

تفسير البغوي

وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاطُشُ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ

(وقالوا آمنا به) حين عاينوا العذاب ، قيل : عند اليأس . وقيل : عند البعث . (وأنى)

من أين (لهم التناوش) قرأ أبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي ، وأبو بكر : التناوش بالمد

والهمزة ، وقرأ الآخرون بواو صافية من غير مد ولا همز ، ومعناه التناول ، أي : كيف لهم

تناول ما بعد عنهم ، وهو الإيمان والتوبة ، وقد كان قريبا في الدنيا فضيعوه ، ومن همز

قيل : معناه هذا أيضا . وقيل التناوش بالهمزة من النبش وهو حركة في إبطاء ، يقال : جاء

نبشا أي : مبطئا متأخرا ، والمعنى من أين لهم الحركة فيما لا حيلة لهم فيه ، وعن ابن

عباس قال : يسألون الرد إلى الدنيا فيقال وأنى لهم الرد إلى الدنيا . (من مكان بعيد) أي :

من الآخرة إلى الدنيا .